

العباس قمر العشيرة



عبد الرسول زين الدين

مَشْرِقَاتُ
قَضَبَاتِ الْبَاهُوتِ

العباس قمر العشيرة

تأليف

عبد الرسول زين الدين

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: العباس قمر العشيرة

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ١٤٣٩هـ

الناشر: مؤسسة قصبه الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والايخراج الفني: علي رسول

ساقى عطاشى كربلاء

◆ - روي عن قنبر مولى أمير

المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام) قال بينما كنا

جلوساً في مسجد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وآلِهِ) بالمدينة وبينما أمير المؤمنين (عَلَيْهِ

السَّلَام) وهو كالبدر في السماء الصافية،

وهو يعظنا ويحذرنا من النار ويشوقنا إلى

الجنة، وإذا بأعرابي قد أقبل فأناخ راحلته

على باب المسجد ودخل، فلما رأى أمير

المؤمنين جالسا بين أصحابه جاء وسلم
عليه وقبّل يديه ووقف متأدبا فقال له أمير
المؤمنين: ما حاجتك يا أبا العرب، وما
تريد، فقال: يا سيدي أنت أعلم بها،
فالتفت إليّ وقال: يا قنبر امض إلى المنزل
وقل لمولاتك زينب ابنة فاطمة بنت رسول
الله (صلى الله عليه وآله) تناولك الصرّة
الفلانية وهي في السفظ الفلاني في موضع
كذا وكذا، فقلت حبا وكرامة لله ولك يا

سيدي.. يقول فمضيت إلى منزل أمير
المؤمنين (عليه السلام) فطرقت الباب
مرتين وفي الثانية خرجت إليّ فضة
وقالت: من الطارق للباب؟، فقلت قنبر
مولي أهل البيت، فقالت: ما حاجتك؟،
فأخبرتها بما قال لي سيدي ومولاي أمير
المؤمنين، فرجعت فضة ووقفت بالباب
فسمعت جلبة الفرخ والسرور داخل
المنزل، فلما خرجت فضة بالصرة سألتها

عن ذلك. فقالت: الآن ولد لأمير المؤمنين
غلام، قلت: ممن؟ قالت: من أم البنين
فاطمة بنت حزام وقد قالت لي سيدتك
زينب ابنة فاطمة الزهراء عليهما السلام
أن أقول لك، إذا جئت أمير المؤمنين (عليه
السلام) بشره بهذا المولود وسله عن اسمه
وكنيته ولقبه فقلت: جاباً وكرامة. فلما
جئت إلى المسجد وناولت سيدي الصرة،
وقفت بين يديه فأخذها وأعطها إلى

الأعرابي وأنصرف ثم إلتفت إلي أمير
المؤمنين (عليه السلام) وقال: يا قنبر ما
ورائك فأني أرى في وجهك أثر الفرحة
والسرور، فقلت: نعم يا سيدي أبشرك
ببشارة. فقال: خيرا قنبر وما هذه
البشارة، قلت: يا مولاي قد ولد لك غلام
فقال: ممن قلت من فاطمة أم البنين. قال:
من أخبرك بذلك قلت أخبرني فضة
خادمتكم لما أخرجت إلي الصرة وقد

قالت لي أن زينب بنت فاطمة عَلَيْهَا
السَّلَام تقول بشر مولاك بهذا المولود
وسله عن اسمه وكنيته ولقبه. فلما سمع
أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام) تهلل وجهه
فرحاً. ثم قال: يا قنبر إن هذا المولود له
شأن عظيم عند الله، وأسمائه وألقابه
كثيرة وسأمضي أنا إلى المنزل بنفسي
لأسميه وأكنيه ثم نهض من وقته وساعته
وجاء إلى المنزل، فلما دخل نادى بنيه

عليّ بولدي فجاءت زينب عليّها السّلام
وعلى يديها أخيها العباس (عليّهِ
السّلام) وهو ملفوف بخرقة بيضاء فلما
دنت زينب من أبيها هنتته ودفعت اليه
ولده فأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في
اليسرى وأخذ يطيل النظر إليه.

فلما فرغ أمير المؤمنين (عليّهِ
السّلام) من مراسم السنة التفتت إليه
زينب وقالت: يا أبتاه ما اسمه وكنيته؟،

فقال: بنية أما اسمه (عباس) وكنيته (أبو
الفضل) وأما ألقابه فكثيرة منها: (قمر بني
هاشم) و(السقاء) فلما سمعت زينب
قالت يا أبتاه أما اسمه (عباس) ففيه
علامة الشجاعة والفروسية، وأما كنيته
(أبو الفضل) ففيها علامة الشهامة
والفضل، وأما لقبه (قمر بني هاشم) ففيه
علامة البهاء والجمال ولكن ما معنى
(السقاء)، هل يكون أخي سقاء، فقال لها

عَلَيْهِ السَّلَام : بنية لا كما تظنين أنه تكون
له السقاية مهنة وشغلاً ويسقي الأجانب
ولكنه يسقي أهل بيته وعشيرته، إنه "ساقِي
عطاشي كربلاء". فلما سمعت زينب عَلَيْهَا
السَّلَام بذلك تغير لونها واختنقت بعبرتها
وجرت مدامعها على خديها، فقال (عَلَيْهِ
السَّلَام) كفكفي دمك وخذي أخاك وإن
له وإياك لشأن، فأخذته زينب ورجعت به
إلى أمه فاستقبلتها أم البنين وهي تسأل عن

اسم ولدها وكنيته، فقالت لها زينب:
اسمه (عباس) وكنيته (أبو الفضل) ولقبه
(قمر بني هاشم)، فلما سمعت أمه بلقبه
قمر بني هاشم شهقت وتهلهل وجهها
فرحاً وقالت: الحمد لله رب العالمين، الآن
قد صدقت رؤيائي، فقالت لها زينب وما
هذه الرؤيا التي صدقت فأخبرتها بالرؤيا
التي رأتها قبل زواجها بأمر المؤمنين فلما
سمعت زينب فرحت وأهوت على أخيها

العباس وقبّلته، وقالت: هو والله أجلّ من القمر. هو كذلك أجلّ وأفضل من القمر، وقال الرواة: كان العباس رجلاً وسيماً جسيماً يركب الفرس المطهّم ورجلاه يخطان الأرض، ويقال له قمر بني هاشم. كان يقال لعبد مناف (قمر البطحاء) ولعبد الله والد النبي (صلّى الله عليه وآله) (قمر الحرم) ويقال للعباس (قمر بني هاشم) و(قمر العشيرة)، ويقال

له قمر بني هاشم لوضائته وجمال هيئته
وأن وجهه كان يبرق كالبدر المنير، لا
يحتاج في الليلة الظلماء إلى ضياء..(الاحاديث
النادرة مخطوط)

كأني بولدي هذا

قد أحاطت به الأعداء

❖ - وروي إن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) كان ذات يوماً جالساً في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه وهو يحدثهم ويعرضهم ويشوقهم إلى الجنة ويحذرهم من النار ، إذ جاء إعرابي وعقل راحلته على باب المسجد وكان عنده صندوق ، فدخل المسجد

وسلم على أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال له : مولاي جئتك بهدية ، فقال الإمام علي (عليه السلام) : وما هي ؟ ، فأحضر أمامه الصندوق فأمر الإمام علي (عليه السلام) بفتحه وإذا فيه شيء ملفوف فأمر بفتحه ، وإذا هو سيف غضب من السيوف الطيبة وله حمائل جيدة فأخذه الإمام (عليه السلام) بيده يقلبه ، إذ دخل العباس (عليه السلام)

السَّلام) المسجد فجاء وسلم على أبيه
ووقف متأدباً وأخذ يطيل النظر إلى
السيف ، فقال الإمام علي (عَلَيْهِ السَّلام):
بني أتحب أن أقلدك هذا السيف ، فقال
العباس (عَلَيْهِ السَّلام): نعم يا أبي أحب
ذلك ، فقال الإمام علي (عَلَيْهِ السَّلام):
أدن مني ، فدنى منه فقلده إياه فطالت
حمائل السيف على العباس (عَلَيْهِ
السَّلام) فقصرها عليه ، ثم أخذ أمير

المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام) يطيل النظر إلى
ولده العباس (عَلَيْهِ السَّلَام) حتى تحادرت
دموعه على خديه وبكى ، فقيل له : ما
بيكيك ؟ ، فقال (عَلَيْهِ السَّلَام) : كأني
بولدي هذا قد أحاطت به الأعداء وهو
يضرب فيهم بهذا السيف يمينة ويسرة حتى
تُقَطع يداه ويُضرب رأسه بعمود من
حديد ، ثم بكى وبكى معه من كان
حاضراً (الحكيمي ، قصص الصحابة ، ص ٤٥٦) .

أستحي إن أقول أثنين

باللسان الذي قلت به واحد

❖ - وروي أن العباس وزينب
 (عَلَيْهِمَا السَّلَام) ولدا علي (عَلَيْهِ
 السَّلَام) كانا جالسين عند أبيهما (وكانا
 صغيرين) ، وكان العباس عن يمينه
 وزينب عن شماله ، فألتفت الإمام علي
 (عَلَيْهِ السَّلَام) إلى العباس (عَلَيْهِ
 السَّلَام) وقال له : قل واحد فقالها ،

فقال الإمام علي (عَلَيْهِ السَّلَام): قل :
أثنين ، فقال العباس (عَلَيْهِ السَّلَام):
إني أستحي إن أقول أثنين باللسان الذي
قلت به واحد ، فقبل الإمام علي (عَلَيْهِ
السَّلَام) عينيه مقتل الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)، ج ١ ص

زق العلم زقا

◆ - وروي أن أمير المؤمنين (عليه السلام)

قال : أن ولدي العباس زق العلم

زقا (الكبرى الأحمرة ، ج ٢ ، ص ٣٤٩)

العباس وسلمان الفارسي

◆ - قال الامام الصادق (عَلَيْهِ

السَّلَام) وقد سئل عن ايهما افضل سلمان

ام ابي الفضل العباس عليه السلام ؟ فقال

عليه السلام : ان من نضر اليه عمي

العباس صار سلمانا (حدائق ذات بهجة)

ادبه مع الحسين عليه السلام

❖ - وكان العباس (عَلَيْهِ السَّلَام) لا يجلس بين يدي الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) إلا بأذنه ، وكان ممثلاً لأوامره مبتعداً عن نواحيه مطيعاً له وكان كما كان أبوه علي (عَلَيْهِ السَّلَام) لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في تأدبه فلم يكن يخاطب الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) إلا بقوله :

ياسيدي ، يا أبا عبد الله ، يا بن رسول
الله ، وما كان يخاطبه بالأخوة طيلة مدة
عمره إلا مرة واحدة وهي ساعة استشهاده
عليه السلام (تفسير الإمام العسكري ج ٢ ، ص

نافذ البصيرة صلب الايمان

❖ - قال الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة ، صلب الإيمان ، جاهد مع أبي عبد الله الحسين وأبلى بلاءً حسناً ومضى شهيداً (سر السلسلة

العلوية ص ١٩)

حكم ومواعظ

العباس عليه السلام

- ١- إذا تم العقل نقص الكلام .
- ٢- من صارع الحق صرعه .
- ٣- إياك وصحبة الفاسد .
- ٤- التواضع منتهى الأخلاق .
- ٥- الخلاف يهدم الرأي .
- ٦- من حذر كمن بشرك .

٧ - من أطاع هواه أعطى عدوه مناه.

٨ - من جمع لك وده ورأيه فأجمع

له طاعتك .

٩ - ليس من الأدب أظهار الفرح

عند المحزون .

١٠ - من وعظ أخاه سراً فقد زانه ،

ومن وعظه علانيةً فقد شانه .

١١ - لا تجعل لسانك يلهج بكلام

السوء .

١٢ - الدين ذلة في النهار وهم بالليل .

١٣ - سل عن أصل المرأة قبل

الاقتران بها .

١٤ - صلوا أرحامكم ففيه رضا

للرب.

١٥ - الدنيا دار ممر لا دار مقر .

١٦ - البخل جامع لمآوي العيوب .

١٧ - ما أعال من أقتصد .

١٨ - من عظم صفات الأمور أبتلاه

الله بكبارها.

١٩ - الصدقة دواء منجح .

٢٠ - أفضل الزهد أخفاء الزهد .

٢١ - ما أفضل من إصلاح ذات البين.

٢٢ - إياك والكذب فإنه يحق البركة.

٢٣ - لا تكن ناقلًا لكلام السوء .

٢٤ - إياك ومجالسة الجاهل فإنه لا

يعرف إلا نفسه.

العباس قمر العشيرة..... ٣٠

٢٥ - صديق كل امرىء عقله وعدوه

جهله . (زميزم ، العباس بن علي ، ص ٣٥)

شجاعة العباس في صفين

❖ - حضر العباس (عَلَيْهِ السَّلَام) مع أبيه في صفين ، وفي أحد أيامها خرج من جيش الإمام علي (عَلَيْهِ السَّلَام) شاب على وجهه نقاب تعلوه الهيبة وتظهر عليه الشجاعة ، ويقدر عمره بالسبع عشرة سنة يطلب المبارزة فهابه الناس ، فندب معاوية إليه أبو الشعثاء ، وقال له : قم لهذا الحدث ، فقال له أبو الشعثاء : إن أهل

الشام يعدوني بألف فارس ، ولكن أرسل
إليه أحد أولادي وكانوا سبعة ، وكلما
خرج واحد منهم قتله الشاب حتى أتى
عليهم جميعاً ، فساء ذلك أبا الشعثاء
وأغضبه فبرز إليه وقال له : أيها الشاب
قتلت جميع أولادي ، والله لأثكلن بك
أمك وأباك ، فألحقه الشاب بأولاده ،
فتعجب أصحاب أمير المؤمنين من هذه
البسالة التي لا تعدو الهاشميين ، ولما

رجع الشاب إلى مقره دعاه أمير
المؤمنين (عليه السلام) وأزال النقاب
عن وجهه فإذا هو قمر الهاشميين
العباس بن علي (عليهما السلام). وهذه
الشجاعة أغاضت عسكر معاوية فخرج
منهم رجل يقال له كريب، وكان شجاعاً
قويّاً، يأخذ الدرهم فيغمزه بإبهامه
فتذهب كتابته، فنادى : ليخرج إلي
علي ، فبرز إليه مرتفع بن وضاح الزبيدي

، فقتله كريب ، ثم برز إليه الحارث بن
الحلاج الشيباني ، فقتله كريب ، ثم برز
عائذ بن مسروق الهمداني ، فقتله كريب
، فساء ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ،
فدعا ولده العباس (عَلَيْهِ السَّلَام) وكان
تاماً كاملاً من الرجال ، وأمره أن ينزل
عن فرسه ، وينزع ثيابه ، فلبس الإمام
علي (عَلَيْهِ السَّلَام) ثياب ولده العباس
(عَلَيْهِ السَّلَام) وركب فرسه ، وألبس ابنه

العباس (عَلَيْهِ السَّلَام) ثيابه وأركبه فرسه
لثلا يجبن كريب عن مبارزته إذا عرفه ،
فلما برز إليه أمير المؤمنين (عَلَيْهِ
السَّلَام) ذكره بالآخرة وحذره بأس الله
وسخطه ، فقال كريب : لقد قتلت
بسيفي هذا كثيراً من أمثالك ، ثم حمل
على أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام) فأتقاه
بالدرقة ، فضربه الإمام علي (عَلَيْهِ

السَّلام) على رأسه فشقه نصفين. (قصص

الصحابة ، ص ٤٥٧ ، الخوارزمي ، المناقب ، ص ٢٢٧)

العباس في يوم النهروان

◆ - في أحد أيام النهروان روي
إن أمير المؤمنين (عليه السلام) طلب ماءً
ليتوضأ بعد دخول وقت الصلاة ، وإذا
بفارس أقبل عليه وقال له : لقد عبر
القوم ، فقال الإمام علي (عليه السلام) :
ما عبروا ولا يعبرون ، ولا يفلت منهم إلا
دون العشيّة ، ولا يقتل منكم إلا دون

العشرة ، والله ما كذبت ولا كُذِّبت ،
فتعجب الناس ، وكان معه رجل وهو
في شك من أمره فقال : أن صح ما قال
فلا احتياج إلى دليل ، فينما هم كذلك
إذ أقبل فارس آخر عليهم فقال : يا أمير
المؤمنين القوم على ما ذكرت لم يعبروا
(القنطرة) فصلى بالناس الظهر ،
وأمرهم بالمسير إليهم وهم دون القنطرة ،
ثم حمل عليهم واختلطوا ، فلم يكن إلا

ساعة حتى قتل الخوارج بأجمعهم إلا
تسعة فروا من المعركة ، وقيل أن أمير
المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام) قد وضع على
القنطرة جماعة من الفرسان وفيهم قمر
الهاشميين العباس عليه السلام ، فلما
جاء الخوارج ليعبروا منعوهم وظهرت في
ذلك اليوم شجاعة وبسالة العباس (عَلَيْهِ
السَّلَام) أبهرت الناس بحيث ما مر به أحد
من القوم إلا مسح بالسيف مسحاً أو

بعجه بعجاً ، وما يزال شعراء أهل

البيت تذكر شجاعته وبسالته وتصفه بـ

(سبع القنطرة) (شجرة طوبى ، ج ٢ ، ص ٣٥٢ ،

قصص الصحابة ، ص ٤٦٠ .)

وصية الامام علي

لولده العباس

❖ - عند احتضار الإمام علي (عليه السلام)، جمع أولاده وأخذ يوصيهم واحداً واحداً، ومن حب الإمام علي (عليه السلام) لولده العباس (عليه السلام) أنه احتضنه وضمه إلى صدره وقال له: ولدي ستقر عيني بك يوم القيامة، ولدي إذا كان يوم عاشورا

ودخلت المشرعة ، إياك أن تشرب الماء

وأخوك الحسين عطشان . (مروج الذهب ، ج

٢ ، ص ٤٣٣ ، ج ١ ، ص ٢٧٧ ، معالي السبطين في أحوال

الحسن والحسين)

اختيار زينب للعباس

◆ - وروي أن زينب بنت علي (عَلَيْهَا السَّلَام) لما رأت أبيها قد جمع أولاده عند احتضاره وأخذ يوصيهم ويوصي عليهم ، تقدمت إلى أبيها وقالت : يا أبتاه أريد أن تختار لي من أخواني من يكفني ويلتزم بي ، فقال لها : بنية هؤلاء أخوتك فاختراري من تريدين ، هذا الحسن ، وهذا الحسين ، فقالت :

الحسن والحسين أئمتي وأنا أخدمهما
بعيني ، ولكن أريد من أخوتي من
يخدمني لعلني أحتاج في هذه الدنيا إلى
سفر ، فيخدمني ويكفلني في السفر
والحضر ، فقال لها : اختاري منهم من
شئت ، فمدت بصرها إلى أخوتها ، فما
وقع الاختيار إلا على قمر الهاشميين
العباس (عَلَيْهِ السَّلَام) وقالت : أبتاه أريد
هذا ، وأشارت إلى العباس (عَلَيْهِ

السَّلام)، فقال أمير المؤمنين (عليه
السَّلام) للعباس (عليه السَّلام): بني أدن
مني ، فدنى منه ، فأخذ الإمام علي
(عليه السَّلام) يد زينب ووضعها في يد
العباس (عليه السَّلام) وقال : بني هذه
وديعة مني إليك ، فقال العباس (عليه
السَّلام) وقد تحادرت دموعه على خديه :
يا أبتاه لانهمك عينا ، وأبذل كل جهدي
في حفظها ورعايتها ، فأخذ أمير المؤمنين

(عَلَيْهِ السَّلَام) ينظر إلى العباس عليه

السلام وإلى زينب (عَلَيْهَا السَّلَام) وهو

بيكي (الحكيمى ، قصص الصحابة ، ص ٤٦٠ ؛ الناصري

، مولد العباس ، ص ٧١) .

طلب الامان للعباس واخوته

◆ - قال عبد الله بن أبي المحل
 لعبيد الله بن زياد : أصلح الله الأمير ،
 أن بني أختنا مع الحسين ، فإن رأيت أن
 تكتب لهم أماناً فعلت ، فقال عبيد
 الله بن زياد : نعم ونعمة عين ، فأمر
 كاتبه فكتب لهم أماناً ، فبعث به عبد الله
 بن أبي المحل مع غلام له اسمه كزمان .
 فلما ورد الكتاب إلى أخوة الحسين

(عَلَيْهِ السَّلَام) ونظروا فيه وقالوا للغلام :
أقرأ على خالنا السلام وقل له لا حاجة
لنا في أمانك ، فإن أمان الله خير لنا من
أمان ابن مرجانة ، وروي أن زهير بن
القين لما سمع ذلك أتى إلى عبد الله بن
جعفر قبل أن يقتل فقال له : يا أخي
ناولني الراية ، فقال له عبد الله : أو في
قصور عن حملها ، قال زهير : لا ،
ولكن لي بها حاجة ، فدفعها إليه ،

وأخذها زهير وأتى العباس بن علي
(عَلَيْهِ السَّلَام) وقال له : يا ابن أمير
المؤمنين أريد أن أحدثك بحديث وعيته ،
فقال له العباس (عَلَيْهِ السَّلَام) : حدث ،
فقد حلا وقت الحديث ، حدث ولا
حرج عليك ، فإنما تروي لنا متواتر
الإسناد ، فقال زهير: أعلم يا أبا
الفضل أن أباك أمير المؤمنين (عَلَيْهِ
السَّلَام) لما أراد أن يتزوج من أمك أم

البنين ، بعث إلى أخيه عقيل فقال له
: يا أخي أريد منك أن تخطب لي امرأة
ولدتها الفحولة من العرب ، حتى
أصيب منها غلاماً يكون عضداً ينصر
ولدي الحسين ، وقد أدخرك أبوك لمثل
هذا اليوم ، فلا تقصر عن حلائل أخيك
وعن أخوانك ، فأرتعد العباس عليه
السلام وتمطى في ركابه حتى قطعه وقال
له : يا زهير أتشجعني في مثل هذا اليوم

؟ ، والله لأرينك شيئاً ما رأيته قط ،
وأقبل شمر بن ذي الجوشن على
عسكر الحسين (عليه السلام) ونادى
بصوت عالٍ : أين بنو أختنا ؟ أين
العباس وعبد الله وعثمان وجعفر ،
فسكتوا ولم يجيئوه ، فقال الإمام
الحسين (عليه السلام) لهم : أجيئوه ولو
كان فاسقاً ، فإنه بعض أخوالكم ، فنادوه
: ما شأنك وما تريد ؟ ، فقال شمر : يا

بني أختي ، أنتم آمنون فلا تقتلوا أنفسكم
مع أخيكم الحسين ، وألزموا طاعة
أمير المؤمنين يزيد بن معاوية ، فقال
له العباس (عَلَيْهِ السَّلَام): تبت يداك يا
شمر ، لعنك الله ولعن ما جئنا به من
أمانك هذا ، يا عدو الله أتأمرنا أن نترك
أخانا الحسين بن فاطمة وندخل في طاعة
اللعناء وأولاد اللعناء ، لعنك الله ولعن
أمانك ، أتؤمننا وأبن رسول الله لا أمان

له ، فرجع شمر إلى عسكره غاضباً .)

مقتل الحسين ، ص ١٠٢ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج ٤ ، ص

٣١٤ ، الإرشاد ، ص ٣٣٤ ، تذكرة الخواص ، ص ٣١٨)

حوار زينبي - عباسي

◆- لما رجع العباس (عليه السلام) وأخوته من مكالمة الشمر ، استقبلته أخته زينب بنت علي (عليها السلام) ، وقد سمعت كلامه مع شمر ، فقالت له : أخي أريد أن أحدثك ، بحديث ، فقال لها: حدثني يا زينب لقد حلا وقت الحديث ، قالت: أعلم يا ابن والدي لما ماتت أمنا فاطمة

(عَلَيْهَا السَّلَام) قال أبي لأخيه عقيل : أريد
منك أن تخطب لي امرأة ولدتها الفحولة
من العرب ، حتى أصيب منها ولداً
يكون شجاعاً وعضداً ينصر ولدي
الحسين ، وقد أدخرك أبوك لمثل هذا
اليوم ، فلا تقصر يا أبا الفضل ، فقال لها
: في مثل هذا اليوم تشجعيني وأنا ابن
أمير المؤمنين ، فلما سمعت زينب
(عَلَيْهَا السَّلَام) كلامه سرت به سروراً

العباس قمر العشيرة..... ٥٦

عظيماً (ثمرات الأعواد ، ج ١ ، ص ١٠٤ ؛ الحكيمي ،

قصص الصحابة ، ص ٤٤٣).

اول مواقف

العباس يوم الطف

❖ - لما أشد العطش على الحسين
 (عَلَيْهِ السَّلَام) وأصحابه دعا أخاه العباس
 بن علي (عَلَيْهِ السَّلَام)، فبعثه في ثلاثين
 فارساً وعشرين راجلاً وبعث معهم
 عشرين قربة ، فجاءوا حتى دنوا من الماء
 ليلاً ، وأستقدم أمامهم باللواء نافع بن
 هلال البجلي، فقال عمرو بن الحجاج :

من الرجل ؟ وما جاء بك ؟ ، فقال نافع
: جئنا نشرب من هذا الماء الذي
حلائتمونا منه ، فقال عمرو : أشرب
هنيئاً ، فقال نافع : لا والله لا أشرب
منه قطرة والحسين بن علي عطشان ،
فسمع أصحاب عمرو بن الحجاج ذلك
فقالوا : لا سبيل لسقي هؤلاء ، إنما
وضعنا بهذا المكان لمنعهم الماء ، ولما دنا
العباس (عَلَيْهِ السَّلَام) وأصحابه من الماء

أخذوا يملؤن قربهم، وبينما هم كذلك ،
شد عليهم عمرو بن الحجاج وأصحابه ،
فحمل عليهم العباس بن علي (عليه
السَّلام) ونافع بن هلال ، فانهزم عمرو
بن الحجاج وأصحابه ، وملىء
أصحاب الإمام الحسين قربهم وجاءوا
بها إلى الإمام الحسين (عليه
السَّلام) فأدخلوها عليه . (أبو مخنف ، مقتل
الحسين ، ص ٨٩ ، الفتوح ، ج ٥ ، ص ٩٢ ، الخوارزمي ،

العباس في العطف

❖ - في اليوم التاسع من المحرم
 وبعد صلاة العصر نادى عمر بن سعد
 : يا خيل الله أركبي ، فركب الناس
 وزحفوا نحو معسكر الحسين (عليه
 السلام) ، والحسين جالس أمام بيته
 محتبياً بسيفه إذ خفق برأسه على ركبتيه
 ، وسمعت أخته زينب
 (عليها السلام) الصيحة ، فدنت من أخيها

وقالت : يا أخي أما تسمع الأصوات قد
اقتربت ، فقال لها بعد أن رفع رأسه
إليها : أني رأيت رسول الله (صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ) في المنام ، فقال لي (أنك
تروح لنا) ، فلطمت زينب
(عَلَيْهَا السَّلَام) وجهها وقالت : يا ويلتي ،
فقال لها : ليس لك الويل يا أخيه ، أسكتي
رحمك الله

وقال العباس بن علي (عليه السلام): يا أخي أذاك القوم ، فنهض الإمام الحسين (عليه السلام) وقال : يا عباس ، أركب بنفسي أنت يا أخي حتى تلقاهم فتقول لهم ما لكم وما بدا لكم ، وتسالهم عما جاء بهم ، فأتاهم العباس (عليه السلام) فأستقبلهم في نحو عشرين فارساً وفيهم زهير بن القين وحبیب بن مظاهر ، فقال لهم العباس (عليه السلام)

السَّلام): ما بدا لكم وما تريدون ، قالوا
 : جاء أمر الأمير بأن نعرض عليكم أن
 تنزلوا على حكمه أو تنازلكم ، فقال لهم
 : فلا تعجلون حتى أرجع إلى أبي عبد
 الله فأعرض عليه ما ذكرتم ، فوقفوا
 وقالوا له : ألقه فأعلمه ذلك ثم ألقنا بما
 يقول.

فأنصرف العباس (عليه
 السَّلام) راجعاً يركض إلى الإمام

الحسين (عليه السلام) يخبره بالخبر ،
ووقف أصحاب الحسين يخاطبون القوم
وينصحوهم من عواقب قتل ذرية النبي
(صلى الله عليه وآله) ، ووصل العباس
(عليه السلام) إلى الإمام الحسين (عليه
السلام) وأخبره بما يريدون ، فقال
الإمام الحسين (عليه السلام) : أرجع
إليهم فإن استطعت أن تؤخرهم إلى غدوة
، وتدفعهم عنا هذه العشية لعلنا نصلي

لربنا وندعوه ونستغفره فهو يعلم أنني قد
كنت أحب الصلاة له وتلاوة كتابه
وكثرة الدعاء والاستغفار، فذهب
العباس (عَلَيْهِ السَّلَام) إليهم وقال لهم :
أن أبا عبد الله يسألكم أن تنصرفوا هذه
العشية حتى ينظر في هذا الأمر.

(أبو مخنف ، مقتل الحسين ، ص ١٠٤ ؛ الطبري

، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٣١٥ ، بحار الأنوار ، ج ٤٤ ، ص ٣٩٢ ،

، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ١٩٠)

جواب العباس

حين خير الحسين اصحاب

❖ - جمع الإمام الحسين (عَلَيْهِ
السَّلَام) أصحابه وأهل بيته بين يديه ،
فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : اللهم لك
الحمد على ما علمتنا من القرآن ،
وفقهتنا في الدين ، وأكرمتنا به من قرابة
رسولك محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ،
وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة ،

فاجعلنا من الشاكرين ، أما بعد فياني لا
أعلم أصحاباً أولى ولا أصلح ولا خير
من أصحابي ، ولا أعلم أهل بيت أبر
وأوصل وأفضل من أهل بيتي ،
فجزاكم الله عني خيراً ، أن هؤلاء
القوم يطلبونني ولا يطلبون أحداً منكم ،
ولو قد أصابوني وقدروا على قتلي لما
طلبوكم أبداً ، فانطلقوا جميعاً ليس
عليكم مني ذمام ، هذا الليل قد غشيكم

فقوموا واتخذوه جملاً ، وليأخذ كل رجل
منكم بيد رجل من أخوتي ، وتفرقوا في
سواد الليل ، وذروني وهؤلاء القوم .

فقام العباس بن علي (عليه
السلام) وقال : لم نفعل ، لنبقى بعدك ؟
لا أرانا الله ذلك (ابن شهر آشوب ، المناقب ، ج ٤ ، ص

١٠٧ ؛ تاريخ اليعقوبي ، مج ٢ ، ص ٢٤٤)

العباس

يعتني بعائلة الحسين

❖ - رفع الإمام الحسين (عَلَيْهِ
 السَّلَام) يديه بالدعاء ونادى بأعلى صوته
 حتى سمعه جل الناس ، وظل يحذرهم
 من عواقب عملهم هذا ، فسمعت
 أخواته كلامه فصحن وبكين وبكت بناته
 فارتفعت أصواتهن ، فأرسل الإمام
 الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) أخاه العباس بن

علي (عليه السلام) وأبنه علياً وقال لهما

: أسكتاهن ، فلعمري ليكثرن بكائهن ،

فلما سكتن حمد الله وأثنى عليه وظل

مسترسلاً بكلامه ويدعوهم إلى الله ،

ويحذرهم من النار التي هي مثواً لهم

(الطبري ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٣٢٢ ؛ ابن الأثير ، ج ٤ ، ص

٦١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ١٨٠)

العباس

مع احد الاشقياء

❖ - في اليوم العشر برز للعباس
رجلا يدعي البسالة و الشجاعة اسمه
المراد بن صديق التغلبي اخذ يهدد ابا
الفضل ويندد به ويريد منه الاستسلام
ويحذره من بطشه وباسه و طعنه وقوه
مراسه و ضربه فلما سمع العباس كلامه
قال له: (ما اراك اتيت الا بجميل ، ولا

نطقت الا بتفصيل غير اني ارى جعلك في
مناخ تذرة الرياح او في الصخر الاطمس
لاتقبله الانفس وكلامك كالسراب يلوح
فاذا قصد صار ارضا بوار ، والذي
اصلته ان استسلم اليك فذاك بعيد
الوصول صعب الحصول وانا يا عدو الله
وعدو رسوله فمعود للقاء الابطال وصبر
على البلاء في النزال ومكافحة الفرسان
وبالله المستعان ، فمن كملت به هذه

الايوصاف فلا يخاف ممن برز إليه ، ويملك
أليس لي أ اتصال برسول الله (صلى الله
الله عليه واله وسلم) ؟ وانا غصن متصل
بشجرته وتحفة من نور جوهره ومن كان
من هذه الشجرة فلا يدخل تحت الذمام
ولا يخاف ضرب الحسام فأنما ابن علي لا
أعجز عن مبارزة الاقران وما أشركت
بالله لمحة بصر ولا خالفت رسول الله
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فيما أمر وانا منه

كالورقة من الشجرة وعلى الاصول تثبت
 الفرؤوع فاصرف عنك ما اصلته فما أنا
 ممن يأسى على الحياة ، ولا جزع من
 الوفاة فخذ في الجد وصرف عنك العزل
 ((ثم انشأ يقول :

صبرا على جور الزمان القاطع

ومنية ما ان لها من دافع

لا تجزع عن فكل شي هالك

حاشا لمثلي ان يكون بجازع

فلن رمانى الدهر منه بأسهم
وتفرق من بعد شمل جامع
فكم لنا من وقعة شابت لها
قمم الاصاغر من خراب قاطع
ثم تواصلا واختلفا بضربات وكان
النصر أخيرا لأبى الفضل العباس عليه
السلام والموت والهلاك لذلك الجبان
الخاسر (اسرار الشهادات : ٥٠٠/٢) .

العباس

يحمي اصحاب الحسين

❖ - برز من أصحاب الإمام
الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) كل من عمرو
بن خالد الصيداوي وجابر بن
الحارث السلماني وسعد مولى عمرو
بن خالد الصيداوي ومجمع بن عبد
الله العائذي فقاتلو قتالاً شديداً ، وشدوا
القدمين بأسيا فهم على الناس ، فلما

وغلوا فيهم عطف عليهم أصحاب
 عمر بن سعد ، فأخذوا يحوزونهم ،
 وقطعوهم من أصحابهم ، فحمل عليهم
 العباس بن علي (عَلَيْهِ السَّلَام) فأستقدهم
 ، وظلوا يقاتلون القوم في مكانهم ،
 ولما دنا منهم عدوهم شدوا بأسيافهم
 عليهم فقتلوا جميعاً في مكان واحد (أبو

مخنف ، ص ١٦٠ ؛ الخوارزمي ، مقتل الحسين ، ج ٢ ، ص

٢٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص ٧٣)

استشهاد

اخوة العباس بين يديه

❖ - في أخبار يوم الطف : ولما رأى العباس كثرة القتل في اهله قال لآخوته من امه وهم عبد الله وجعفر وعثمان يا بني امي تقدموا حتى اراكم نصحتم لله ولرسوله فانكم لا ولد لكم فتقدم عبد الله فقاتل قتالا شديدا فاختلف هو وهاني بن ثبيت الخضرمي بضربتين فقتله هاني ،

وتقدم بعده جعفر بن علي فقاتل فقتله

ايضا هاني ، وتعمد خولي بن يزيد

الاصبحي عثمان بن علي وقد قام مقام

إخوته فرماه فصرعه وشد عليه رجل من

بني دارم فاحتز رأسه (تاريخ الطبري ج٤ ص٣١٤

وص٣١٥ وبعدها ، الأخبار الطوال ص٢٥٧ ، الكامل في

التاريخ ج٣ ص٣٩٧ ، وص٣٩٨ ، مقاتل الطالبين ص٨٤

وص٨٥) .

إستشهاد

العباس (عَلَيْهِ السَّلَام)

❖ - ولما رأى العباس (عَلَيْهِ السَّلَام) وحدة أخيه الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) بعد استشهاد أصحابه وأهل بيته فقال للإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام):
 أخي هل من رخصة ؟ ، فبكى الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) حتى ابتلت لحيته بالدمع ، وقال له : أخي أنت العلامة

من عسكري ، وأنت مجمع عددنا ، وأنت
حامل لوائني ، فإذا غدوت يؤول جمعنا
إلى الشتات ، وعمارتنا إلى الخراب ،
فقال العباس (عَلَيْهِ السَّلَام): فداك روح
أخيك يا سيدي ، لقد ضاق صدري من
الحياة الدنيا ، وأريد أخذ الثأر من
هؤلاء المنافقين ، فقال الإمام الحسين
(عَلَيْهِ السَّلَام): إذا غدوت إلى الجهاد

فأطلب لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء،
فأخذ القربة وأنطلق إليهم،

ونادى : يا بن سعد هذا الحسين
بن بنت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
قد قتلتم أصحابه وأهل بيته ، وهؤلاء
عياله وأولاده عطاشى فاسقوهم من
الماء ، قد أحرق الظمأ قلوبهم ، وساد
صمت رهيب على قوات عمر بن سعد ،
ووجم الكثيرون ، فرد شمر بن ذي

الجوشن : يا ابن أبي تراب ، لو كان
وجه الأرض كله ماء ، وهو تحت أيدينا
لما سقيناكم منه قطرة إلا أن تدخلوا في
بيعة يزيد ، فرجع إلى أخيه الإمام
الحسين (عليه السلام) فأخبره بردهم ،
فسمع الأطفال ينادون : العطش ،
العطش ، فركب فرسه وأخذ راحه
والقربة وقصد الفرات وهو يقول
أقسمت بالله الأعز الأعظم

وبالحجون صادقاً وزمزم

وذو الحطيم والفنا المحرم

ليخضبن اليوم جسمي بدم

يدون الحسين ذي الفخار الأقدم

إمام أهل الفضل والتكرم

وتكالبوا عليه كالسيل الجارف وهو

يضرب فيهم وهو يقول:

لا أرهب الموت إذا الموت زقا

حتى أوارى في المصاليت لقا

نفسى لسبب المصطفى الطهر وقا
ولا أخاف طارقاً إذ اطرقا
بل أضرب الهام وأفري المفرقا
إني أنا العباس أغدو السقا
ولا أخاف الموت عند الملتقى
وقطعوا الطريق عليه إلى
الشرية ، فنزل عليهم كالصاعقة ،
فكشفهم عنها وكانوا أربعة آلاف وهو
يقول :

أقاتل القوم بقلب مهتد

أذب عن سبط النبي أحمد

أضربكم بالصارم المهند

حتى تحيدوا عن قتال سيدي

أني أنا العباس ذو التودد

نجل علي المرتضى المؤيد

فانهزم القوم من أمامه ، فأقحم

العباس (عَلَيْهِ السَّلَام) فرسه بالفرات ،

وقد أجهدته القتال ونال منه العطش ففت

كبده ، وأخذ يملأ القربة ، ومد يده إلى
الماء فأغترف

غرفة ، فتذكر عطش إمامه الحسين
(عَلَيْهِ السَّلَام) ووعياله فرمى الماء من يده
وهو يقول :

يا نفس من بعد الحسين هوني
فبعده لا كنت أن تكوني
هذا حسين وارد المنون
وتشربين بارد المعين

هيهات ما هذا فعال ديني

ولا فعال صادق اليقين

وحمل القرية وعاد مسرعاً إلى

معسكر أخيه الإمام الحسين (عليه

السلام)، فكمن له زيد بن ورقاء الجهني

من وراء نخلة ، فضربه على يمينه فبراها

فأخذ اللواء بشماله وهو يقول :

والله إن قطعتم يميني

إني أحامي أبداً عن ديني

وعن إمام صادق اليقين
نجل النبي الطاهر الأمين
نبي صدق جاءنا بالدين
مصدقاً بالواحد الأمين
وقاتل العباس (عليه السلام) حتى
ضعف من كثرة الجراح ، وشدة
التزف ، وكمن له حكيم بن الطفيل
الطائي السنبي من وراء نخلة ، فضربه
على شماله فبراها من الزند ، فسقط لواء

سيد الشهداء (عَلَيْهِ السَّلَام) مع يده

اليسرى ، وحمل

القربة بأسنانه خوفاً عليها من

السقوط ، وكان يقول :

يا نفس لا تخشي من الكفار

وابشري برحمة الجبار

مع النبي السيد المختار

وجملة السادات والأطهار

قد قطعوا بغيهم يساري

فأصلهم يارب حر النار
وأراد أن يوصل القربة إلى
عطاشى أهل البيت لكنهم قطعوا عليه
الطريق وأحاطوا به من كل جانب ، فجاء
سهم وأصاب القربة فأريق مائها ، وجاء
سهم آخر فأصابه في عينه ، وضربه
حكيم بن الطفيل بعمود من حديد على
رأسه الشريف ففلق هامته وأنقلب
عن فرسه وصاح : أدركني يا أخي ،

فأنقض الإمام الحسين (عليه
السَّلام) كالنجم الثاقب قائلاً : وا أخاه ،
وا عباساه ، وا مهجة قلباه ، ففرقهم
عنه وقتل منهم الكثير ، ونزل إليه
فوجده مطروحاً جنب الشريعة
مجروحاً عطشاناً قطع الكفين مبضع
الجسد ، فبكى بكاءً شديداً ، وقال
(عليه السَّلام) : الآن أنكسر ظهري ،
وقلت حيلتي ، وشممت بي عدوي ،

جزاك الله من أخ خيراً ، لقد جاهدت في

الله حق جهاده ، وأنشد قائلاً :

أما كان خير الرسل وصاكم بنا

أما نحن من نسل النبي محمد

أما كانت الزهراء أمي دونكم

أما كان من خير البرية أحمد

لعنتم وأخزيتم بما قد جنيتم

فسوف تلاقوا حر نار توقد

وعاد الإمام الحسين إلى
 معسكره فرأته أبنته سكينه مقبلاً فأخذت
 بعنان جواده وقالت : أين عمي العباس
 ، أراه أبطاً بالماء ، فقال لها : أن عمك
 العباس قتل ، فسمعت زينب
 (عليها السلام) فصاحت : وا أخاه ، وا
 عباساه ، وا ضيعتنا من بعدك ، وبكت
 النسوة وبكى الإمام الحسين (عليه

السَّلام) معهن وقال : وا ضيعتنا بعدك

يا أبا الفضل ، وأنشد قائلاً :

أخي يا نور عيني يا شقيقي

فلي قد كنت كالركن الوثيق

أيا ابن أبي نصحت أخاك حتى

سقاك الله كأساً من رحيق

أيا قمراً منيراً كنت عوني

على كل النوائب في المضيق

فبعدك لا تطيب لنا حياة

سنجمع في الغداة على الحقيق

إلا لله شكوائتي وصبري

وما ألقاه من ظمأ وضيق

(المقزم ، العباس ، ص ٢٥٦ ؛ القرشي ، العباس بن

علي ، ص ٢١٢ ، أكسير لعبادات مج ٢ ، ص ٤٠٤ ، الكبريت

الأحمر ، ج ٢ ، ص ٣١٤ ، المناقب ، ج ٤ ، ص ١١٧ ؛

المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٤٥ ، ص ٤١ ، أبو مخنف ،

مقتل الحسين ، ص ١٧٩ ، ناسخ التواريخ ، ج ٢ ، ص

٤٣٥ ، المنتخب ، ج ٢ ، ص ٤٣١

اني استحي من سكينه

◆ - روي أنه لما جاء الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) إلى أخيه العباس (عَلَيْهِ السَّلَام) أنحنى عليه ليحمله ، ففتح العباس (عَلَيْهِ السَّلَام) عينه فرأى أخاه الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) يريد أن يحمله فقال له : إلى أين تريد بي يا أخي ، فقال الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) : إلى الخيمة ، فقال العباس (عَلَيْهِ السَّلَام) :

أخي بحق جدك رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عليك لا تحملني ، دعني في مكاني هذا ، فقال الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام): لماذا يا أخي ، فقال العباس (عَلَيْهِ السَّلَام): أني مستح من أبتك سكينه ، فقد وعدتها بالماء ولم آتها به ، وأنا كنت كبش كتيبتك ، ومجمع عددك ، فإذا رأني أهل بيتك وأنا مقتول فلربما يقل عزمهم ويذل

صبرهم ، فقال الإمام الحسين (عليه
السلام): جُزيت عن أخيك خيراً ، حيث
نصرتني حياً وميتاً (سر السلسلة العلوية ، ص ٨٩)

ابد له الله جناحين في الجنة

❖ - عن أبي حمزة الشمالي قال نظر
علي بن الحسين (عليه السلام) إلى عبيد
الله بن العباس بن علي بن أبي طالب
(عليه السلام) فاستعبر ثم قال ما من يوم
أشد على رسول الله من يوم احد قتل فيه
حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد
رسوله وبعده يوم قتل فيه ابن عمه جعفر
بن أبي طالب ثم قال (عليه السلام) ولا

يوم كيوم الحسين ازدلف إليه ثلاثون الفا
يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب
إلى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم
فلا يتعظون حتى قتلوه ظلما وبغيا
وعدوانا ثم قال : رحم الله عمي العباس
فلقد آثر وأبلى وفدى اخاه بنفسه حتى
قطعت يده فأبدله الله عز وجل بهما
جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما
جعل لجعفر بن أبي طالب وان العباس

عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها
جميع الشهداء يوم القيامة.

(الخصال، ص ٦٨ ؛ ، بحار الأنوار ، ج ٤٤ ، ص

، (٢٩٨

زيارة العباس

❖ - عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي وهو على شط الفرات بحذاء الحائر فقف على باب السقيفة (الروضة) وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ
وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ
الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِيقِينَ وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ

فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ
وَالْوَفَاءِ وَالتَّصِيحَةِ لَخَلْفِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْمُرْسَلِ وَالسَّبْطِ الْمُتَجَبِّ
وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَالْمَظْلُومِ
الْمُهْتَزَمِ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الْجَزَاءِ بِمَا

صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عَقْبِي
الدَّار.

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ
جَهَلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اللهُ
مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ، أَشْهَدُ
أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ
مَا وَعَدَكُمْ. جِئْتُكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا
إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ تَابِعٌ وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ
وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ

خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَامِعِ
عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِأَيِّابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ قَتَلَ
اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ ﴿٤﴾

ثم ادخل وانكب على القبر وقل: ﴿٤﴾
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ

وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ وَأُشْهَدُ اللهُ
 أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَاضِي بِهِ الْبَدْرِيُّونَ
 وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ الْمُنَاصِحُونَ لَهُ
 فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ
 الدَّابُّونَ عَنْ أَحْبَائِهِ ؛ فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ
 الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَى
 جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِيَعْتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ
 دَعْوَتُهُ وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ
 بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ

فَبَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ
 أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا
 مَنْزِلًا وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَلِيِّينَ
 وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
 وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ
 أَنَّكَ لَمْ تَهَنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى
 بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعًا
 لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِهِ

وَأَوْلِيَاءَهُ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾

ثم انحرَف إلى عند الراس فصل
ركعتين ثم صل بعدهما مابداً لك وادع
الله كثيراً وقل عقيب الركعات:

﴿اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكْرَمِ وَالْمَشْهُدِ
الْمُعْظَمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَجْتَهُ
وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا

رِزْقًا إِلَّا بَسَطَتْهُ وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنَتْهُ وَلَا شَمْلًا
إِلَّا جَمَعَتْهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظَتْهُ وَأَدْنَيْتَهُ وَلَا
حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا
رِضَىٰ وَلِيٍّ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

ثم عد إلى الضريح فقف عند

الرجلين وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ

ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ

الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ
 إِسْلَامًا وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا وَأَقْوَمَهُمْ بِدِينِ اللَّهِ
 وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ
 نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرِسُولِهِ وَلَا خِيكَ فَنِعْمَ الْإِخْ
 الْمُوَاسِي، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ
 أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ
 الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ
 الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْإِخْ
 الدَّفَاعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ

الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ
 الْجَزِيلِ وَالنَّسَاءِ الْجَمِيلِ وَأَلْحَقَكَ اللَّهُ
 بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي
 تَعَرَّضْتُ لَزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ
 وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ،
 فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي دَارًا وَعَيْشِي
 بِهِمْ قَارًا وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَيَاتِي بِهِمْ
 طَيِّبَةً، وَأَدْرَجَنِي إِدْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ وَاجْعَلْنِي

مَمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحْبَابِكَ
مُفْلِحًا مُنْجِحًا قَدْ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ
الدُّنُوبِ وَسَتَرَ الْعُيُوبِ وَكَشَفَ الْكُرُوبِ
إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿١﴾

فإذا أردت وداعه فادن من القبر
الشريف وودعه بما ورد في رواية أبي
حمزة الثمالي وذكره العلماء أيضا:

﴿ اسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ وَأَسْتَرِعِكَ وَأَقْرَأْ
عَلَيْكَ، السَّلَامُ أَمَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ

وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ فَارْتَبْنَا مَعَ
 الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
 زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ (صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي
 وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ وَعَرِّفْ
 بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى
 الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوَلَايَةِ
 لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأئِمَّةِ مِنْ وَرَثَتِهِ

عَلَيْهِمْ، السَّلَامُ وَالْبَرَاءَةُ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَإِنِّي
قَدْ رَضِيتُ يَا رَبِّي بِذَلِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.. (كامل الزيارات)

ام العباس

ام البنين عليها السلام

❖ - هي أم البنين فاطمة بنت

حزام ، وقيل حرام بن خالد بن ربيعة بن

عامر ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن

صعصعة الكلاية . إحدى زوجات الامام

أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وأم قمر

العشيرة العباس (عليه السلام) ، وكانت

من بيت عزّ وشرف وشجاعة . وهي
شاعرة فصيحة .

تزوجها الامام أمير المؤمنين (عليه
السلام) بعد وفاة فاطمة الزهراء
(عليها السلام) ، فولدت له العباس
وعبدالله وجعفر وعثمان ، وكلّهم
استشهدوا مع الامام الحسين (عليه
السلام) يوم عاشوراء بكربلاء .

كانت في كل يوم تخرج الى البقيع في
المدينة ، ومعها عبيدالله ابن ولدها
العباس (عليه السلام) ، فتندب اولادها
الأربعة ، فيجتمع اليها الناس ويسمعون
بكاءها ورثاءها ، وكان مروان بن الحكم
عدو أهل البيت (عليهم السلام) ممن
يجيء اليها ويسمع ندبتها ورثاءها
ويبكي ، توفيت بعد سنة ٦١ هـ .

من شعرها في ولدها ومنهم
بالخصوص ابي الفضل العباس عليه
السلام :

قال السماوي وانا استرق جداً من
رثاء امه فاطمة ام البنين الذي انشده ابو
الحسن الاخفش في شرح الكامل: وقد
كانت تخرج الى البقيع كل يوم ترثيه
وتحمل ولده عبيد الله فيجتمع لسماع
رثائها اهل المدينة وفيهم مروان بن الحكم

فيكون لشجى الندبة قولها رضى الله
عنها :

يامن رأى العباس كر

على جماهير النقد

ووراه من ابناء حيدر

كل ليث ذي لبد

انبت ان ابني اصيب

برأسه مقطوع يد

ويلي على شبلي امال

برأسه ضرب العمد

لو كان سيفك في يد

يك لما دنا منه احد

وقولها :

لاتدعوني ويك ام البنين

تذكريني بليوث العرين

كانت بنون لي ادعى بهم

واليوم اصبحت ولامن بنين

اربعة مثل نسور الربى

قد واصلوا الموت بقطع الوتين
تنازع الخرصان اشلاءهم
فكلهم امسى صريعاً طعين
ياليت شعري اكما اخبروا
بان عباساً قطع اليمين

(أدب الطف ٧١/١ ، عمدة الطالب ص ٣٥٦)

العباس

يعذب قاتله في المنام

❖ - عن هارون بن سعد عن القاسم بن الاصبغ بن نباتة قال : رأيت رجلا من بني ابان بن دارم اسود الوجه وكنت اعرفه جميلا شديد البياض فقلت له . ما كدت اعرفك قال . إني قتلت شابا امردمع الحسين بين عينيه اثر السجود ، فما نمت ليلة منذ قتلته إلا اتاني فيأخذ

بتلابيبي حتى يأتي جهنم فيدفعني فيها
فأصيح فما يبقى في الحي إلا سمع
صياحي . قال . والمقتول العباس ابن علي
عليه السلام. (مقاتل الطالبيين ص ٧٨)

وجه الصباح على ليل مظلم

للسيد جعفر الحلي

وجه الصباح عليّ ليل مظلم
وربيع ايامي عليّ محرم

والليل يشهد لي باني ساهر
ان طاب للناس الرقاد فهو موما

من قصة لو انها ييلملم
نسفت جوانبه وساخ ييلملم

قلقا تقلبني الهموم بمضجعي
ويغور فكري في الزمان ويتهم

من لي بيوم وغي يشب ضرامه
ويشيب فود الطفل منه فيهرم
يلقي العجاج به الجران كأنه
ليل وأطراف الأسنة أنجم
فعسى أنال من التراث مواضيا
تسدى عليهن الدهور وتلجم
او موة بين الصفوف احبها
هي دين معشري الذين تقدموا
ما خلت ان الدهر من عاداته
تروي الكلاب به ويظمي الضيغم

ويقدم الأموي وهو مؤخر
ويؤخر العلوي وهو مقدم
مثل ابن فاطمة بيت مشردا
ويزيد في لذاته متنعم
ويضيق الدنيا على ابن محمد
حتى تقاذفه الفضاء الاعظم
خرج الحسين من المدينة خائفا
كخروج موسى خائفا يتكتم
وقد انجلى عن مكة وهو ابنها
وبه تشرفت الحطيم وزمزم

لم يدر أين يريح بدن ركابه
وكانما الماوى عليه محرم
فمشت تؤم به العراق نجائب
مثل النعام به تحب وترسم
متعطفات كالقسي موائلا
واذا ارتمت فكانما هي اسهم
حفته خير عصابة مضرية
كالبدر حين تحف فيه الانجم
ركب حجازيون بين رحالهم
تسري المنايا انجدوا او اتهموا

يجدون في هزج التلاوة عيسهم
والكل في تسييحه يترنم
متقلدين صوارما هندية
من عزمهم طبعت فليس تهكم
بيض الصفاح كأنهن صحائف
فيها الحمام معنون ومترجم
ان ابرقت رعدت فرائض كل ذي
بأس وامطر من جوانبها الدم
ويقومون عواليا خطية
تتقاعد الابطال حين تقوم

اطرافها حمر تزان بها كما
قد زين بالكف الخضية معصم
ان هز كل منهم بزنيه
بيديه ساب كما يسيب الارقم
والصبر يعقوب الذي أدرعوا به
من نسج داود اشد واحكم
نزلوا بحومة كربلا فتطلبت
منهم عوائدها النسور الحوم
وتباشر الوحش الشار امامهم
ان سوف يكثر شربه والمطعم

طمعت امية حين قل عديدهم
لطليقهم في الفتح ان يستسلموا
ورجوا مذلتهم فقلن رماحهم
من دون ذلك ان تنال الانجم
حتى اذا اشتبك النزال وصرحت
صيد الرجال بما تكن وتكتن
وقع العذاب على جيوش امية
من باسل هو في الوقائع معلم
ما راعهم الا تقحم ضيغم
غير ان يعجم لفظه ويدمدم

عبست وجوه القوم خوف الموت
والعباس فيهم ضاحك يتبسم
قلب اليمين على الشمال وغاص في ال
اوساط يحصد للرؤس ويمحطم
وثنى ابو الفضل الفوارس نكصا
فأوا أشد ثباتهم ان يهزموا
صبغ الخيول برمحه حتى غدا
سيان اشقر لونها والادهم
ما شد غضبانا على ملمومة
الا وحل به البلاء المبرم

وله الى الاقدام نرعة هارب
فكانما هو بالتقدم يسلم
بطل تورث من ابيه شجاعة
فيها انوف بنى الضلالة ترغم
يلقي السلاح بشدة من بأسه
فالبيض تسلم والرماح تحطم
عرف المواعظ لاتفيد بمعشر
صموا عن النبا العظيم كما عموا
وانصاع يخطب بالجماجم والكللا
والسيف ينثر والمثقف ينظم
او تشتكي العطش الفواطم عنده

وبصدر صعده الفرات المقعم
او سد ذي القرنين دون وروده
نسفته همته بما هو اعظم
ولو استقى نهر المجرة لارتقى
وطويل ذا بله اليها سلم
حامي الضعينة اين منه ربيعة
ام اين من عليا ابيه مكرم
في كفه اليسرى السقاء يقله
وبكفه اليمنى الحسام المخدم

مثل السحابة للفواطم صوبه
فيصيب حاصبه العدو فيرجم
بطل اذا ركب المطهم خلته
جبالا اشم يخف فيه مطهم
قسما يصارمه الصقيل وانني
في غير صاعقة السما لا اقسام
لولا القضا لمحى الوجود بسيفه
والله يقضي ما يشاء ويحكم
حسنت يديه المرهفات وانه
وحسامه من حدهن لأحسم

فغدى بهم بان يصول فلم يطن
كالليث اذ اظفاره يتقلم
امن الردى من كان يحذر بطشه
امن البغاث اذا أصيب القشعم
وهوى بجنب العلقمي فليته
للشاربين به يداف العلقم
فمشى لمصرعه الحسين و طرفه
بين الخيام وبينه متقسم
الفاه محجوب الجمال كانه
بدر بمنحطم الوشيح ملثم

فاكب منحنيا عليه ودمعه

صبغ البسيط كأنما هو عندم

قد رام يلثمه فلم ير موضعا

لم يدمه عض السلاح فيلثم

نادى وقد ملأ البوادي صيحة

صم الصخور لهولها تتالم

أأخي يهنيك النعيم ولم اخل

ترضى بان ارزى وانت منعم

أأخي من يحمي بنات محمد

ان صرن يسترحمن من لا يرحم

ما خلت بعدك ان تشل سواعدي

وتكف باصرتي وظهري يقصم
اسواك يلطم بالاكف فهذه
بيض الضبي لك في جيني تلطم
ما بين مصرعك الفظيع ومصرعي
الا كما ادعوك قبل وتنعم
هذا حسامك من يذل به العدى
ولواك هذا من به يتقدم
هونت يا ابن أبي مصارع فتيتي
والجرح يسكنه الذي هو الم
يا مالكا صدر الشريعة إنني
لقليل عمري في بكاك متمم

الفهرس

- ٣ ساقى عطاشى كربلاء
- ١٥ كأنى بولدى هذا
- ١٥ قد أحاطت به الأعداء
- ١٩ أستحى إن أقول أثنين
- ١٩ باللسان الذى قلت به واحد
- ٢٢ العباس وسلمان الفارسى
- ٢٣ اديه مع الحسين عليه السلام
- ٢٥ نافذ البصيرة صلب الايمان
- ٢٦ حكم ومواعظ
- ٢٦ العباس عليه السلام
- ٣١ شجاعة العباس فى صفين
- ٣٧ العباس فى يوم النهروان
- ٤١ وصية الامام على
- ٤١ لولده العباس
- ٤٣ اختيار زينب للعباس
- ٤٧ طلب الامان للعباس واخوته
- ٥٤ حوار زينبى - عباسى
- ٥٧ اول مواقف
- ٥٧ العباس يوم الطف
- ٦٠ العباس فى الطف

العباس قمر العشيرة..... ١٤٠

- ٦٦ جواب العباس.
- ٦٦ حين خير الحسين اصحاب
- ٦٩ العباس
- ٦٩ يعتني بعائلة الحسين
- ٧١ العباس
- ٧١ مع احد الاشقياء
- ٧٦ العباس
- ٧٦ يحمي اصحاب الحسين.
- ٧٨ استشهد
- ٧٨ اخوة العباس بين يديه
- ٨٠ إستشهد
- ٨٠ العباس (عَلَيْهِ السَّلَام)
- ٩٧ اني استحي من سكينه
- ١٠٠ ابد له الله جناحين في الجنة
- ١٠٣ زيارة العباس
- ١١٦ ام العباس
- ١١٦ ام البنين عليها السلام
- ١٢٣ العباس
- ١٢٣ يعذب قاتله في المنام
- ١٢٥ وجه الصباح على ليل مظلم
- ١٢٥ للسيد جعفر الحلي
- ١٣٩ الفهرس

